توجب القطعة وتكسف انوار الوصلة وينادي على صا
حبها بالخراب قلبه من نور اليقين وقلبه من القوة والتمكين
وقوله ومن الخلق بسببه فاعلم ان من ضعف يقينه
وقل من قسمة العقل نصيبه فالذلة لازمة له لطمعه في الخلق
ولعدم ثقته بالملك الحق لانه لم يشهد ما في قسمة الله
ولم يكتف بنصره وتدبير الله بذل للخلق متملقا وبحبالهم متعلقا
وذلك عقوبة الغفلة عن الله ولعذاب الاخرة اشد ولو صح ايما
نه وثقته بالله لكان بذلك عزيزا ولله العزة ولرسوله وللمومنين
فعزة المومن بربه لا بغيره لعلمه ان العزة لله جميعا وانه العزيز
بلا عزيز معه والمعز فلا معز معه فاعزته الثقة ونصره التوكل
فلم يعز لصرف ثقته بربه في قسمته ولم يحزن لاعتماده عليه
في وجود منته سامعا قول الله سبحانه ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم
الاعلون ان كنتم مومنين فعزة المومن بترك الطمع في الخلق
ووجود الثقة بالملك الحق اصل لايمانه ان يرفع حاجته لغير ربه
وان يتصرف لما سواه توجه قلبه ولذلك قال بعضهم في ذلك

(هامش: ...عزيزا ولله العزة)

۞ حرام على من وحّد الله ربه ۞ وأفرده ان يجتدي احدا رفدا ۞
۞ ويا صاحبي قف بي مع الحق وقفة ۞ اموت بها وجدا واحيا بها وجدا ۞
۞ وقل لملوك الارض تجهد جهدها ۞ فذا الملك ملك لا يباع ولا يهدى ۞

ومن حرره الله من رق الطمع واعزه بوجود الورع فقد اجزل
عليه منته وكمل عليه نعمته وان الله قد كساك ايها العبد
المومن حللا عزيزة منها حلة الايمان والمعرفة والطاعة
والسنة فلا تدنسها بالطمع في المخلوقين وبالاستناد الى غير
رب العالمين قال الشيخ ابو الحسن رضي الله عنه رايت
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا علي طهر ثيابك من الدنس تحظ
بمدد الله في كل نفس فقلت يا رسول الله وما ثيابي فقال اعلم
ان الله كساك حلة المعرفة ثم حلة المحبة ثم حلة التوحيد
ثم حلة الايمان ثم حلة الاسلام فمن عرف الحق صغر لديه كل
شيء ومن احب الله هان عليه كل شيء ومن وحد الله لم يشرك
به شيئا ومن امن بالله امن من كل شيء ومن اسلم لله قلما يعصيه
وان عصاه اعتذر اليه وان اعتذر اليه قبل عذره قال ففهمت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)